[151] عليه السلام على أيمن وأبي واقد وقد تراءى القوم فقال لهم: أنيخا الابل وأعقلاها، وتقدم حتى أنزل النسوة ودنا القوم، فاستقبلهم علي عليه السلام منتضيا سيفه، فأقبلوا عليه فقالوا: ظننت أنك يا غدار ناج بالنسوة، إرجع لا أبا لك، قال: فإن لم أفعل ؟ قالوا: لترجعن راغما، أو لنرجعن بأكبرك سعرا (1) وأهون بك من هالك. ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها، فحال علي عليه السلام بينهم وبينها، فأهوى إليه جناح بسيفه، فراغ (2) علي عليه السلام عن ضربته، وتختله (3) علي عليه السلام فضربه على عاتقه، فأسرع السيف مضيا فيه حتى مس كاثبة (4) فرسه. وكان علي عليه السلام يشتد على قدميه شد الفرس أو الفارس على فرسه، فشد عليهم بسيفه وهو يقول: خلوا سبيل الجاهد المجاهد * آليت لا أعبد غير الواحد فتصدع القوم عنه فقالوا له: أغن عنا نفسك يا ابن أبي طالب، قال: فإني منطلق إلى ابن عمي رسول ا صلى ا عليه وآله بيثرب فمن سره أن أفري (5) لحمه، أو أهريق دمه فليتبعني أو فليدن مني. ثم أقبل على صاحبيه أيمن وأبي واقد، فقال لهما: أطلقا مطاياكما، ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان فتلوم بها (6) قدر يومه وليلته، ولحق به نفر من المؤمنين المستضعفين (7) وفيهم أم أيمن (8) مولاة رسول ا صلى ا عليه

---

(1) في المصدر: بأكثرك شعرا. (2) فراغ: فمال وحاد. (3) تختله: قال في البحار: لعل المراد هنا أنه أخذ السيف من يده. (4) الكاثبة من الفرس: أعلى الظهر. (5) أفري: أقطع وأشق. (6) في المصدر: فلبث بها. (7) في المصدر والبحار: ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين. (8) أم أيمن: حاضنة النبي صلى ا عليه وآله، وقيل: اسمها بركة، وهي والدة أسامة بن =